مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019
OEB Univ. Publish. Co.

الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية

Social Media Rumors and its Effect on Social Security from the Perspectives of Students of Princess Rahma University College

د. جهاد علي السعايدة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
jehadalsaideh@bau.edu.jo

تاريخ التسليم:(2019/09/17)، تاريخ التقييم:(2019/10/07)،تاريخ القبول:(2019/10/25)

ملخص :

هدفت الدراسة التعرف إلى الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث كانت الاستبانة هي أداة ، وذلك على عينة مكونة من (144) طالباً وطالبة من كافة التخصصات. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا ونشرا للشائعات هو الفيس بوك يليه في الدرجة الثانية الواتس أب، وأن أكثر أنواع الشائعات انتشارا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية وفي الدرجة الثانية جاءت الشائعات السياسية ثم الشائعات الاقتصادية، واقل الشائعات انتشارا هي الشائعات الدينية. كما بينت النتائج أن تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي كانت أكثر تأثيرا في الجانب الاقتصادي، أظهرت النتائج أن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي كانت التوعية الإعلامية يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في الجانب السياسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث بينما لم تشر النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الشائعات الالكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، الأمن المجتمعي

Abstract :

The current study aimed to identify the rumors in social media and their influence on community security from the perspective of students in Princess Rahma University College. The social survey methodology by sample was used, where the questionnaire was the study tool and the data was collected through a sample consisted of (144) students from all specializations. To analyze the data, the study used descriptive statistics and advanced statistics such as tests of variance analysis to find out the differences and statistical significance of the study variables.

The results showed that the most prevalent social networks and spread of rumors was the Facebook firstly and secondly was the Whatsapp, and that the most common types of rumors through social networks were; firstly the social rumors and secondly the political rumors and thirdly the economic rumors, and the least common rumors were the religious. The results also showed that the influence of rumors in social media on community security were more influential in the economic side, the results showed that the most important ways to reduce the impact of rumors on community security was by media awareness followed by activating the role of the educational institutions and universities in clarifying the dangers of rumors. Furthermore, the results indicated that there were statistically significant differences in the influence of rumors in the political side attributed to the gender and in the favor of females while the results did not indicate that there were statistically significant differences attributed to the specialization.

Key Word: Electronic rumors, social media, community security

*** المؤلف المراسل: د. جهاد علي السعايدة ، الإيميل: jehadalsaideh@bau.edu.jo**

مقدمة:

هناك زيادة مطردة في عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من كافة شرائح المجتمع وخاصة الشباب، الأمر الذي فتح مجالا واسعا لنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والذي قد يصل إلى حد الظاهرة.

إن أهم أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات يعود إلى سرعة وسهولة نشر المعلومات عبر هذه الوسائل والعدد الهائل لمستخدميها في الحصول على الأخبار والمعلومات، إضافة إلى إمكانية تصديقها من غالبية المستخدمين للجهل بالحقائق، وعدم وجود رقابة أو حساب على نشر المعلومات المغلوطة، وعدم وجود القوانين والقواعد التي تنظم عمليات النشر في هذه الوسائل، وصعوبة التحكم فيها من قبل الجهات المختصة. تندرج الشائعات التي يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحت تصنيف العرض الاجتماعي للآراء الشخصية، والتي يمكن أن تستغل من قبل أفراد أو جماعات أو أحزاب....لتوجيه الرأي العام لتحقيق أهداف محدده من خلال معلومات الشائعات والمعلومات المغلوطة التي من شانها أن تؤثر على الأمن المجتمعي. تأتي أهمية دراسة الشائعات من الأثر الكبير الذي تتركه في المجتمع والرأي العام، والذي قد يؤدي إلى تفكك المجتمع وفقد الروح المعنوية للمجتمع بشكل عام أو لأفراد منه، وكذلك تغيير مواقف الأفراد والجماعات وتفاعلاتهم وعلاقاتهم، الأمر الذي يؤثر على المجتمع والرأي العام والأمن المجتمعي بشكل عام.

لذا فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى تأثير هذه الشائعات على الرأي العام للمجتمع الأردني وخاصة الشباب من وجهة نظر شريحة مهمة وهم الشباب الجامعي في كلية الأميرة رحمة الجامعية.

مشكلة الدراسة: تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي عنصرا أساسيا ومهما في حياة المجتمعات المعاصرة، إذ انه لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في مرحلة الشباب، الذين يستخدمونها كمصدر أساسي للحصول على المعلومات ونقلها، وقد تكون أحيانا في إطار بعيد عن الموضوعية والمصداقية وغير معروفة المصدر، وقد تحمل مصالح وأهداف لجهات معينة تنشر في وقت الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها، مما يساعد على التأثير على تشكيل الرأي العام في الأردن بشكل سلبي ومقصود وبالتالي التأثير على الأمن المجتمعي.

وبالتحديد تتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس التالي:

– ما تأثيرات الشائعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي الأردني وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية ؟.

وتم الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة بالإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشر للشائعات؟

2. ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشارا في وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي؟
4. ما هي سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تعزى إلى جنس الطالب وتخصصه.

أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف إلى أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشر للشائعات.
2. التعرف إلى أنواع الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
3. التعرف إلى تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي.
4. التعرف إلى سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.
5. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والتي تعزى إلى جنس الطالب وتخصصه.

أهمية الدراسة ومبرراتها: تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

1. أهمية الموضوع باعتباره من المواضيع الحيوية وذات التأثير الكبير على المجتمع وأمنه واستقراره، وقلة الدراسات التي تناولت موضوع تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.
2. انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كافة المجتمعات ومنها المجتمع الأردني.
3. اعتماد الكثير من أفراد المجتمع على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار كبديل لوسائل الإعلام وخاصة بين الشباب.
4. سرعة انتشار الشائعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي.
5. عدم وجود الرقابة والمحاسبة لناشري الشائعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
6. ستكون نتائج الدراسة ذات أهمية في الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.
7. ستؤدي هذه الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية بالمعلومات حول الأثر السلبي للشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على المستقبل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من جوانب مختلفة وأهم هذه الدراسات:

1 – دراسة الناشري، والسايس (2013) حول الإشاعة وتأثيرها على المجتمع السعودي، وهدفت للكشف عن الأبعاد الاجتماعية والفنية وراء انتشار الإشاعات في المجتمع وما هي الأسباب الدافعة لمروجي الإشاعات من تلفيقها والحرص على انتشارها بين قطاعات معينة من أفراد المجتمع، أجريت هذه

الدراسة في مدينة جدة وتكونت عينتها من (100) فرد، وتوصلت الدراسة إلى ان الإشاعات ازدادت مع ازدياد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وان على أصحاب القرار حجب بعض المواقع الالكترونية التي تساهم في نشر الإشاعة، وان مطلق الإشاعة يستغل ضعف وعي أفراد المجتمع وسرعة انسياقهم للخبر المثير للجدل، وان الإشاعات تكثر في أوقات معينة وفي وقت الكوارث والأحداث والتحولات الاجتماعية الكبرى وان أكثر الفئات انسياقا وراء الإشاعات هي النساء.

2- دراسة وافي (2014) بعنوان اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة (2014)، فهدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب الفلسطيني في جامعات القطاع، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي احتلت المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات للشباب الفلسطيني أثناء الأزمات، واعتبر أفراد العينة أن الشائعات سلوك عدواني ضد المجتمع، وان النساء أكثر انسياقا وراء الشائعات وان سبب انتشار الشائعات يعود إلى غياب الشفافية والمعلومات الصحيحة، وان الشائعات انتشرت بشكل كبير أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة (2014) وان اتجاه الشباب سلبي وان أكثر الشائعات انتشارا هي الشائعات الورقية التي أسقطتها الطائرات، وبينت الدراسة أن الشائعات حققت أهدافها خلال الحرب ومنها إخراج الناس من بيوتهم وإحداث الإرباك والبلبلة على المستوى المعيشي، وان خير وسيلة للتصدي للشائعات تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة والرد من الجهات المختصة، كما بينت الدراسة أن هناك فروق في اتجاهات الشباب نحو الشائعات تعود إلى المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.

3 - دراسة المدني (2016) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجا)، هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة من طلبة جامعة أم القرى بلغت 200 طالب، وتوصلت الدراسة إلى ان (41.86%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام وان (55.23%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وان (2.91%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام، وبينت الدراسة كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعا لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

4 – دراسة التوم (2017) بعنوان الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا ، هدفت إلى تحديد مضمون الشائعة وأنواعها وأسلوبها وأغراضها والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي والكيفي، من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون ل (52) تغريدة تم تحديدها من هيئة مكافحة الإشاعات، وتوصلت الدراسة إلى لن مضمون الإشاعة يأخذ أشكال وأنواع متعددة، ترتبط بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى رموز أو تنظيمات أو حركات أو جماعات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كالغرق أو الدين، وتتعدد أغراض الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة وتأجيج العاطفة الدينية وزعزعة الأمن، وتنوعت الشائعات بين الدينية والاجتماعية والسياسية والأمنية والعلمية، كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب أسلوب الاستفزاز وأسلوب التخويف ثم الاستغلال وأخيرا السخرية، وان أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب.

5 – دراسة الخليوي (2017) بعنوان الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر طلبة السنة التحضيرية لجامعة الملك سعود، فهدفت التعرف إلى مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ومدى إسهام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي بالتبوء بالأمن الفكري لدى الطلبة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة التحضيرية في الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين الإشاعة وكل من الأمن الفكري في أبعاد الدراسة (المواطنة والديني والأمني والإعلامي والأمني والتراث) وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأمن الفكري.

6 – دراسة سلمان (2017) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى من خلال التعرف على درجة نشر الشائعات على شبكة التواصل الاجتماعي، ومعرفة الشبكة الأكثر نشرا للشائعات، واعتمدت الدراسة على الاستبيان والمقابلة على عينة عددها (352) مبحوثا، وأظهرت النتائج أن درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل جاءت بنسبة متوسطة وحازت شبكة الفيسبوك على المرتبة الأولى لنر الشائعات، وان ابرز موضوعات الشائعات هي الشائعة السياسية ثم الاجتماعية، وان أهم أسباب نشر الشائعات هي سهولة إنتاج المعلومات ونشرها على شبكات التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المشرع العراقي بموضوع تنظيم استخدام وسائل الاتصال الالكترونية في موضوع الشائعات الرقابة عليها.

7 – دراسة المدني (2018) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية (تويتر إنموذجا)، هدفت التعرف إلى دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر

الشائعات بين طلاب الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة عمدية من الذين يتعرضون لشبكة التواصل الاجتماعية تويتر من جامعتي أم القرى والملك عبدالعزيز وعددهم (400) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف الجامعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

8 – دراسة دعاك (2018) بعنوان الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة على عينة من السعوديين بمنطقة جازان، هدفت التعرف إلى تأثير الشائعات الالكترونية على الرأي العام من خلال التعرف على مدى نشر مواقع التواصل الاجتماعي للشائعات وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نشر الشائعات، واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعية لعينة عددها (400) من منطقة جازان، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل تناولت الشائعات بشكل كبير وأثرت على الرأي العام بشكل فعال، وان الواتس آب أكثر وسائل التواصل تأثيرا وانتشارا، وان أكثر الشائعات هي الاجتماعية، وبينت الدراسة ان توسيع الرقابة على وسائل الإعلام الالكتروني هي أهم المقترحات لمكافحة الشائعات.

الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة باي (Bai,2012) بعنوان استكشاف حركة الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الصين، وهدفت التعرف إلى تأثير الشائعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على حياة المواطنين في الصين، وذلك من خلال تحليل الشائعات في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدام في الصين، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد زادت تأثير الشائعات التي تنتشر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتصل إلى الأشخاص والجماعات من غير مستخدمي هذه الوسائل أو شبكة الانترنت، وان لوسائل التواصل دور أساسي في نشر الشائعات بالصين.

يلاحظ من الدراسات السابقة ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت الموضوع مع أهميته خاصة مع انتشار وسائل التواصل بشكل كبير في المجتمع الأردني واعتمادها كوسيلة أساسية خاصة من قبل الشباب للتواصل والحصول على الأخبار، مما يجعل نتائج هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة وحلقة من حلقات التوعية ضد خطر الشائعات الالكترونية على الأمن المجتمعي.

الإطار النظري للدراسة:

تعريف الإشاعة أو الشائعة: هناك تعريفات كثيرة للشائعة في الأدبيات والدراسات السابقة من جوانب مختلة حسب هدف الدراسة وسف نورد أهم التعريفات التي تتناسب مع الاستخدام لمفهوم الإشاعة في الدراسة:

الإشاعة هي أخبار ومعلومات يتعذر تصديقها أو تكذيبها ان عرف مصدرها أو جهل، لها أهمية لدى متلقيها تنتشر بسهولة ويسر وسط المهتمين بوسائل مختلفة في أوقات دقيقة وتضرب دائما في العمق (مصطفى،2007)

ويعرف (سلمان،2017) الشائعة بأنها أقوال وأفعال مجهولة المصدر غير مصحوبة بدليل على صدقها، بتناقلها الأفراد وتدور حول موضوعات هامة بالنسبة لهم وتتصف بالغموض والأهمية لدى الجمهور، ولها وسائل تقليدية والكترونية مختلفة لنقلها وتهدف لتحقيق غايات معينة.

ويعرفها اليوسولو (Olusolo.2007) بأنها الأحاديث أو الآراء التي يأخذها أفراد المجتمع دون ان يكون لها مصدر محدد للتأكد من دقتها.

ويعرف (حجاب، 2007) الإشاعة بأنها سلوك مخطط ومدبر تقوم به جهة أو شخص لنشر معلومات أو أفكار غير دقيقة ومجهولة المصدر وتوحي بالتصديق، وتتضمن جزء ضئيل من الحقيقة، وتتعلق بالأحداث الراهنة وباهتمام الجمهور الموجهة إليهم في وقت محدد وعبر وسائل الاتصال الممكنة، وذلك لتدمير معنى أو تشويه صورة أو للتأثير في شخص أو في الرأي العام تحقيقا لأهداف جهة المنشأ. وتتفق هذه الدراسة مع هذا التعريف للإشاعة.

ويلاحظ من التعريفات السابقة للشائعة ما يلي:

1. اختلاف آراء الكتاب والعلماء في تعريف الشائعة كل حسب مجاله وفهمه للشائعة.
2. الشائعة عبارة عن أقوال غير متحقق من صدقها.
3. تتنوع أشكال الشائعات.
4. تتنوع أساليب نقل الشائعات.
5. للشائعات أهداف تعمل على تحقيقها.

خصائص الشائعات:هناك خصائص كثيرة للشائعات أهمها:

قد تكون صادقة فالأفراد يتقبلون الشائعات التي تتفق مع معلوماتهم ومعتقداتهم، وسرعة انتشارها وسهولة تداولها والتي تتوقف على خصائص مروجيها والوسيلة المستخدمة للترويج مع أهميتها بالنسبة للمتلقي، وقد تكون كاذبة ترتكز على معلومات غير مؤكدة، ومن الصعب تعقب الشائعة أو التأكد من مصدرها أثناء انتشارها، كما ويتغير محتوى الشائعة مع الزمن كلما انتقلت من المصدر الأصلي إلى ناقلها أو مروجها ويعتمد ذلك على دوافع ومخاوف وذكاء الناقل والمروج، وتتسم بصيغة التناقض فقد تكون مسالمة أو عاتية قوية أو مدمرة تحمل في طياتها معاني الحقد والكراهية، بالإضافة إلى أن الاهتمام بها يكون مؤقت. (مصطفى، 2007)، ويبدو الغموض الذي يكتنف الشائعة وخاصة إذا كان الحدث مهم واضحاً، كما وتعتمد وسائل نقل متنوعة والأغلب الإعلام والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن

أهم خصائصها أن من السهل ان تنطلق وليس من السهل ان تتوقف، كما وتتلائم مع الموضوعات التي يتوجه إليها الجمهور الموجهة إليه في فترة زمنية معينة. (حجاب، 2009)، وقد تكون صادقة أو جزء منها يحتوي على معلومات صحيحة ولكن تشكل نواة شائعة (أبو عرقوب، 2003).فقد تتضمن الصدق والكذب معا في نفس الوقت لجس نبض الجمهور المستهدف بالشائعة ومدى تقبله أو رفضه للمعلومات المراد إيصالها (المعذوري، 2010)، ويلاحظ من خصائص الشائعات أنها ذات اثر مدمر على الأشخاص والجماعات الموجه ضدهم، وانها مؤثرة في الرأي العام إذا تم توجيهها من مطلقيها وخاصة ان وسائل نقلها سهلة وغير مراقبة من الجهات المختصة.

وظائف الشائعات: هناك وظائف كثيرة للشائعات أهمها:

1. تشرح، تفسر، تبرر، تحقق، تسقط، (مصطفى، 2007) ويكون ذلك حسب الهدف الذي يسعى مطلق الشائعة إلى تحقيقه.
2. إذكاء روح ومشاعر القلق والخوف أو الشك أو التوتر لدى الجمهور المستهدف في وقت محدد وفي حالة وجود موقف غامض.
3. التنفيس في الموضوعات المختلفة.
4. حب الظهور لمطلق الشائعة.
5. المساعدة في فهم الموقف الغامض (حجاب، 2007) حتى وان كانت المعلومات التي يطلقها غير دقيقة.

يلاحظ من وظائف الشائعات أنها يمكن ان تساعد على توجيه الرأي الهام للجمهور المستهدف منها إلى وجهات وآراء قد تكون بعيده عن الحقيقة خاصة في حالة وجود حدث أو موقف غامض على الجمهور.

شبكات التواصل الاجتماعي: تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة التواصل الكتابي والصوتي والمرئي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، كما انها تتيح تكوين مجموعات أو صداقات مبنية على اهتمامات مشتركة بين الأعضاء الذين ينضمون إليها ويطرحون آرائهم من خلالها(سلمان،2017) ويتفق هذا التعريف مع مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة.

ومن أهم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي: (الحمداني، 2014)

1. العالمية: حيث ألغت الحواجز المكانية والجغرافية.
2. التفاعلية: المستخدم فيها متلقي ومرسل.
3. التنوع وتعدد الاستعمالات: فمجالاتها متعددة

4. سهولة الاستخدام والاشتراك: فلا تحتاج إلى إجراءات معقدة في الاشتراك
5. التوفير في الوقت والمال والاشتراك فيها مجاني.

ويلاحظ من ذلك ان شبكات التواصل الاجتماعي عالمية الاستخدام وسهلة الاستخدام والاشتراك وبالتالي يمكن لأي شخص من استخدامها والاستفادة من المعلومات والآراء والأفكار التي تطرح من خلالها، إلا انها تخلو من الرقابة أو الحساب وبالتالي يمكن ان توجه بطريقة غير صحيحة وتكون مجال خصب للشائعات التي توثر على اتجاهات وآراء المجتمع سواء أفراد أو جماعات، وبالتالي التأثير على الأمن المجتمعي.

الأمن المجتمعي: الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته، وحسب هرم ماسلو تتخطى حاجاته الفسيولوجية التي يسعى للحصول عليها، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى نعمة الأمن في كتابة العزيز في سورة البقرة، الآية (126) بقوله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع).

وقد بدا مفهوم الأمن لدى الإنسان منذ القدم عندما اتجه الإنسان نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين، لإدراكه ان الاتحاد مع الآخرين هي الطريق إلى مواجهة الأخطار وتحقيق الأمن من الخطر، ومن هنا ظهرت الأسرة والقبيلة ثم الدولة انطلاقا من حاجة الإنسان للأمن والاستقرار . وبتطور التنظيمات الاجتماعية تطور مفهوم الأمن المجتمعي ليشمل كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية...، وأصبح كل من يؤثر بشكل سلبي على هذه الجوانب يشكل خطر على الأمن المجتمعي، ومن هذه الأخطار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي.

ان الشعور بالأمن المجتمعي أمر مطلوب لتحقيق التقدم والازدهار في جوانب الحياة المختلفة، ولذلك تسعى المجتمعات على اختلاف معتقداتها ومستوياتها الحضارية إلى توفير الأمن، ولا يقلقها شي بقدر ما يقلقها زعزعة أمنها واستقرارها (عبدالسميع، 2010) وعليه فان انتشار الشائعات يعتبر من الأمور التي تؤدي تفكك المجتمع وانهيار العلاقات وضعف التفاعلات الاجتماعية وضعف جسور الثقة بالقيادة وبالنتيجة زعزعة الأمن المجتمعي.

ومفهوم الأمن المجتمعي يتضمن توفير الحماية والاطمئنان والأمان النفسي والبدني لأفراد المجتمع من الأخطار، وسد احتياجات الفرد ليعيش حياة مطمئنة، وان تحقيق هذه الاحتياجات يعكس قدرة المجتمع على مواجهة التحديات وتحقيق اكبر قدر من الاعتماد على الذات لضمان الأمن والاستقرار (عربيات، 1999).

كما عرف (البشري،2000) الأمن المجتمعي بأنه الطمأنينة والاستقرار عن طريق اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى زوال أسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة وحماية الضرورات الخمس للإنسان، أي حمايته ووقايته من كل ما يهدد نفسه وعقله وماله وعرضه بهدف بناء المجتمع القوي الذي يسوده الخير

والوئام. ويلاحظ مما سبق أن المحافظة على الأمن المجتمعي ضرورة لأنه يتعلق بحياة أفراد المجتمع وجماعاته، وهذا يرتبط بمفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تعني ان تحقيق الأمن المجتمعي يرتبط بجميع أفراد المجتمع في مختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية والتعليمية والإعلامية والسياسية والاقتصادية، وغياب المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى انتشار الفساد والفكر المتشدد والعنف ومشكلات اجتماعية كثيرة تؤثر على الأمن المجتمعي كامل، وعليه فان انتشار الشائعات ضمن وسائل التواصل الاجتماعي بدون رقابة أو حساب يؤدي إلى تشكيل اتجاهات جديدة للرأي العام تؤثر على الأمن المجتمعي.

النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة: هناك العديد من النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة إلا ان هذه الدراسة ترى ان النظرية الأقرب للتفسير هي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: ترى هذه النظرية ان استخدام وسائل الاتصال لا يكون بمعزل عن تأثير النظام الاجتماعي والبيئة التي نعيش فيها في وسائل الاتصال، ذلك ان الأفراد يتأثرون بما يتلقوه من المجتمع (إسماعيل، 2003) ومن أهداف هذه النظرية الكشف عن الأسباب التي تزيد من تأثير وسائل الإعلام ومنها الإعلام الالكتروني على المتلقين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وتفترض هذه النظرية ما يلي: (سلمان،2017).

1. يتراوح تأثير وسائل الاتصال بين القوة والضعف حسب الظروف المحيطة.
2. نظام وسائل الاتصال عامل مؤثر في النسق الاجتماعي.
3. استخدام وسائل الإعلام و الاتصال لا يكون بمعزل عن النظام الاجتماعي الذي يكون به الجمهور.
4. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام والاتصال.
5. ترى أن وسائل الإعلام والاتصال تحقق تأثيرات معرفية تتعلق بكشف الغموض وتكوين الاتجاهات، وتأثيرات وجدانية تتعلق بالمشاعر، وتأثيرات سلوكية تتمثل في سلوكين هما التنشيط والخمول

إن هذه النظرية تشير إلى التأثير الكبير لوسائل الإعلام والاتصال على الجمهور فيما يتعلق بنشر الشائعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مع العلم بان الكثير من أفراد المجتمع وخاصة من الشباب يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات التي تتعلق بالقضايا المختلفة في المجتمع سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، مما يفتح المجال اكبر لتأثير الشائعات في تكون الرأي العام لأفراد المجتمع والتأثير على الأمن المجتمعي في مختلف الجوانب.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة من خلال الاعتماد على أداة الدراسة المناسبة للمنهج وهي الاستبانة .

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية في الفصل الثاني للعام الدراسي الجامعي(2019/2018) ذكورا وإناثا لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم (715) طالبا وطالبة في أربعة أقسام هي الخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة والانحراف والجريمة وعلم النفس التطبيقي، وتكونت العينة من (144) طالبا وطالبة بنسبة 20% تقريبا من الكلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

جدول رقم 1: **يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة والعينة حسب التخصص والجنس**

الرقم	التخصص	افراد المجتمع		العينة 20%
1	الخدمة الاجتماعية	ذكور	36	7
		إناث	164	33
2	التربية الخاصة	ذكور	54	11
		إناث	315	63
3	علم الاجتماع/الانحراف والجريمة	ذكور	38	8
		إناث	37	7
4	علم النفس التطبيقي	ذكور	8	2
		إناث	63	13
المجموع		ذكور	136	28
		إناث	579	116
المجموع الكلي			715	144

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والجنس في كلية الأميرة رحمة الجامعية حيث بلغ عدد أفراد العينة (144) طالبا وطالبة بنسبة 20% من المجتمع الكلي للدراسة.

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

الرقم	السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
1	الاولى	29	20.1
2	الثانية	66	45.8

3	الثالثة	27	18.8
4	الرابعة	22	15.3
المجموع		144	100.0

يوضح الجدول رقم (2) النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية في كلية الأميرة رحمة الجامعية.

أداة الدراسة: تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد صيغت الأسئلة بما يخدم أهداف الدراسة ، وبما يجيب عن تساؤلاتها، وتم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة (وافي 2015، وسلمان 2017، والمدني 2016)، وقد تم تقسيم الأداة إلى قسمين كما يلي:

– القسم الأول :– احتوى على (3) فقرات، اشتملت على البيانات الأولية للمبحوثين، وتشمل(الجنس، التخصص، السنة الدراسية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدد ساعات الاستخدام). أما القسم الثاني :– المتعلق بفقرات الاستبانة والتي تكونت من (43) فقرة توزعت على أبعاد الدراسة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج بين (5–1)، وصمم على غرار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (موافق بشدة؛ 5 درجات، موافق؛ 4 درجة، محايد؛ 3 درجات، معارض؛ درجتين، معارض بشدة؛ درجة واحدة)، ولغايات تحديد درجة الوعي سواء على مستوى الفقرة أو المجال أو المقياس تم اعتماد الأوزان التالية:

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
مرتفعة	5.00–3.68
متوسطة	3.67–2.34
منخفضة	2.33–1.00

الصدق: للوقوف على صدق الاستبانة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من كلية الأميرة رحمة الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – من المختصين بالخدمة الاجتماعية والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الاستبانة لأغراض الدراسة، وفي ضوء الملاحظات التي ذكرت تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وحذف بعضها، وتم طباعتها بعد إجراء التعديلات المطلوبة وإخراجها بصورتها النهائية حيث تكونت الاستبانة من (43) فقرة ، وهذا مؤشر على صدق الاستبانة.

الثبات: تم حساب معامل الثبات بالطرق الآتية:

1– الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا حيث بلغ معامل الثبات= 91%

2– حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على (15) فرد من خارج عينة الدراسة، تم الوصول إليهم بصورة قصديه من الطلبة في الكلية، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد

أسبوعين على نفس الأفراد. وتم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين الطبيقين، وبلغ معامل الثبات (87%).

التحليل الإحصائي: تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة من متوسطات وتكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية...، لبيان خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها، وإحصاءات متقدمة من اختبار تحليل التباين T-test و F-Test لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جدول رقم 3: **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي**

الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	123	85.4
الى حد ما	21	14.6
لا	0	0.0
المجموع	144	100.0

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي وان هناك مشاركة عالية من أفراد العينة في شبكات التواصل الاجتماعي حيث انه لا يوجد أي من أفراد العينة لا يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي. نظراً لانتشارها حيث أنها أصبحت متاحة لجميع أفراد المجتمع.

جدول رقم 4: **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شبكات التواصل الاجتماعي المشترك بها**

شبكات التواصل الاجتماعي	مشترك		غير مشترك	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
فيسس بوك	140	97.2	4	2.8
تويتر	26	18.1	118	81.9
واتس اب	98	68.1	46	31.9
انستغرام	64	44.4	80	55.6
يوتيوب	59	41.0	85	59.0

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (4) بأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في الاشتراك هو الفيس بوك وبنسبة (97.2%) من أفراد عينة الدراسة، وفي الدرجة الثانية الواتس اب بنسبة بلغت (68.1%)، واقلها اشتراكا جاء التويتر في الدرجة الخامسة بنسبة (41%).وهذا يدل على مدى أنتشارها وتأثيرها على الطلبة. وهذا لا يتفق مع دراسة (دعاك، 2018) التي أشارت إلى ان الواتس آب أكثر وسائل التواصل تأثيرا وانتشارا.

السؤال الأول: ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشر للشائعات؟

جدول رقم 5: **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اكثر شبكات التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات**

شبكات التواصل الاجتماعي	نعم		لا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
فيسس بوك	140	97.2	4	2.8
تويتر	11	7.6	133	92.4
واتس اب	27	18.8	117	81.3
انستغرام	10	6.9	134	93.1
يوتيوب	20	13.9	124	86.1

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) بأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات هو الفيس بوك وبنسبة اجابات بلغت (97.2%) من أفراد عينة الدراسة، وفي الدرجة الثانية جاء الواتس اب بنسبة اجابات بلغت (18.8%)، ثم جاء اليوتيوب في الدرجة الثالثة بنسبة (13.9%)، وجاء التويتر في الدرجة الرابعة بنسبة (7.6)، فيما جاء الانستغرام في الدرجة الخامسة والأخيرة بنسبة (6.9%).، ويعود ذلك إلى انتشار استخدام الفيس بوك وازدياد عدد المشاركين به على مستوى العالم واعتماد الكثير من الناس على اكتساب المعلومات والتفاعل الاجتماعي عن طريق شبكتي الفيس بوك والواتس اب وسهولة استخدامهما.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(سلمان، 2017) التي أشارت ان درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل جاءت بنسبة متوسطة وحازت شبكة الفيسبوك على المرتبة الأولى لنر الشائعات، وان ابرز موضوعات الشائعات هي الشائعة السياسية ثم الاجتماعية، وان أهم أسباب نشر الشائعات هي سهولة إنتاج المعلومات ونشرها على شبكات التواصل الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما هي أكثر أنواع الشائعات انتشارا في وسائل التواصل الاجتماعي؟.

جدول رقم 6: **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أكثر أنواع الشائعات انتشارا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي**

نوع الشائعات	العدد	النسبة المئوية*
سياسية	81	38.4
اقتصادية	17	8.1
اجتماعية	96	45.5
دينية	2	0.9
علمية	10	4.7
امنية	5	2.4
المجموع	211	100.0

*** النسبة من مجموع عدد الاجابات والبالغ (211) تكراراً.**

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) بأن أكثر أنواع الشائعات انتشارا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية بنسبة إجابات بلغت (45.5%) من أفراد عينة الدراسة، وفي الدرجة الثانية جاءت الشائعات السياسية بنسبة إجابات بلغت (38.4%)، ثم جاءت الشائعات الاقتصادية في الدرجة الثالثة بنسبة (8.1%)، وجاءت الشائعات العلمية في الدرجة الرابعة بنسبة (4.7%)، وفي الدرجة الخامسة الشائعات الأمنية بنسبة (2.4%)، فيما الشائعات الدينية في الدرجة السادسة والأخيرة بنسبة (0.9%). ويعود ذلك إلى ان أكثر مروجي الشائعات يعتمدون إلى التأثير على الأمن المجتمعي من خلال نشر الشائعات التي تتعلق بالأشخاص المعروفين اجتماعيا وفي القضايا السياسية التي تهم المواطنين خاصة في وقت الأحداث المهمة لسهولة انتشار هذا النوع من الشائعات وقبوله من المواطنين، خاصة في حالة عدم توضيح هذه المعلومات من قبل الجهات المختصة في الدولة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلمان (2017) ودعاك(2018) التي أشارتا أن الواتس أب أكثر وسائل التواصل تأثيرا وانتشارا، وان أكثر الشائعات هي الاجتماعية.

السؤال الثالث: ما تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي؟

جدول رقم 7: **يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي**

المجال	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1. الجانب السياسي	2	3.73	0.57	مرتفعة
2. الجانب الاجتماعي	3	3.69	0.61	مرتفعة
3. الجانب الاقتصادي	1	3.82	0.63	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.73	0.52	مرتفعة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) وجود درجة مرتفعة من تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية/جامعة البلقاء التطبيقية بشكل عام، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي (3.73) بانحراف معياري (0.52)، وعلى مستوى مجالات التأثير نجد أنها جميعها جاءت بدرجة مرتفعة وكانت أعلى درجات الموافقة على الجانب الاقتصادي بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.63)، وفي الدرجة الثانية جاء الجانب السياسي بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.57)، فيما جاء الجانب الاجتماعي في الدرجة الثالثة بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.61). وفيما يلي النتائج التفصيلية لكل جانب:

1. **الجانب السياسي:**

جدول رقم 8: **يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على تاثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب السياسي**

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة حسب المتوسط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعمل على زعزعة السلم المجتمعي.	1	4.20	0.90	مرتفعة
2	تؤثر في تفكيري السياسي حول القضايا السياسية المختلفة.	3	4.03	1.00	مرتفعة
3	تنمي فكرة الخروج عن القانون.	12	3.36	1.31	متوسطة

4	وراء شبكات التواصل الاجتماعي جهات خاصة تقوم باستقطاب أخبار الناس لخدمة أهداف معينة.	2	4.05	0.90	مرتفعة
5	تمكنني من المشاركة الفاعلة مع الآخرين في التحاور بالقضايا السياسية.	5	3.97	0.91	مرتفعة
6	تعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية.	8	3.60	1.15	متوسطة
7	تؤدي إلى التعصب السياسي.	7	3.68	1.10	مرتفعة
8	لا تؤكد أهمية الحفاظ على امن المجتمع والسلامة العامة.	13	3.30	1.27	متوسطة
9	وسيلة مناسبة لتحقيق التوافق السياسي بين الآراء المختلفة.	6	3.92	0.95	مرتفعة
10	تعتبر من أهم الأدوات المساهمة في حدوث التطورات السياسية على الساحة الأردنية	4	3.99	0.87	مرتفعة
11	ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي يجعلني أغير رأيي تجاه بعض الموضوعات السياسية.	9	3.53	1.09	متوسطة
12	أتأثر بآراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا السياسية.	11	3.36	1.20	متوسطة
13	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أقنعني بضرورة الإصلاح السياسي.	10	3.52	1.18	متوسطة
	الدرجة الكلية	---	3.73	0.57	مرتفعة

يلاحظ من جدول رقم (8) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب السياسي بشكل عام، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي (3.73) بانحراف معياري (0.57)، وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن سبع فقرات جاءت بدرجة مرتفعة و ست فقرات بدرجة متوسطة، وكانت أعلى درجة موافقة على الفقرة رقم (1) التي بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.90) والتي تنص على " **تعمل على زعزعة السلم** المجتمعي "، فيما جاءت الفقرة رقم (8) في الدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.27) والتي تنص على " لا تؤكد أهمية الحفاظ على امن المجتمع والسلامة العامة ". وهذا يدل على عمق تأثير الشائعات على الأمن الوطني في كافة المجالات وخاصة في حالة غياب الرقابة الفعلية من الجهات المختصة على وسائل التواصل الاجتماعي وما ينشر فيها وعدم محاسبة مروجي الشائعات، التي تؤثر على الأمن المجتمعي في الجانب السياسي.

2. الجانب الاجتماعي:

جدول رقم 9: **يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على تاثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب الاجتماعي**

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة /المتوسط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تؤثر في تفكيري الاجتماعي حول القضايا الاجتماعية.	1	4.19	1.01	مرتفعة
2	تزعزع قيم المواطنة.	10	3.63	1.05	متوسطة
3	تزعزع قيم الوحدة المجتمعية.	11	3.60	1.15	متوسطة
4	لا تنمي قيم احترام الآخر.	14	3.35	1.10	متوسطة
5	تساهم في تشكيل رأي عام غير دقيق نحو التغيير الاجتماعي.	7	3.71	1.09	مرتفعة
6	لا تؤكد على قيم الاعتدال والوسطية	15	3.33	1.12	متوسطة
7	التحاور السلبي مع الآخرين في القضايا الاجتماعية.	5	3.78	1.05	مرتفعة
8	تغذي التعصب الديني عند المواطنين.	8	3.65	1.10	متوسطة
9	تغذي التعصب الاجتماعي عند المواطنين.	12	3.63	1.10	متوسطة
10	لا تؤكد على قيم كرامة الإنسان وحقوق الإنسان.	9	3.64	1.19	متوسطة
11	تهدف إلى تقريب وجهات النظر حول القضايا الاجتماعية.	4	3.78	1.03	مرتفعة
12	تعتبر قنوات اتصالية فاعلة لتشكيل آراء الناس الخاصة.	2	3.96	0.98	مرتفعة
13	تزعزع مبدأ تكافؤ الفرص والعدل والمساواة.	3	3.81	1.18	مرتفعة
14	أتأثر بآراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا الاجتماعية.	13	3.48	1.27	متوسطة
15	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أقنعني بضرورة التغيير الاجتماعي .	6	3.77	1.14	مرتفعة
	الدرجة الكلية	---	3.69	0.61	مرتفعة

يلاحظ من جدول رقم (9) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على تاثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب الاجتماعي بشكل عام، حيث بلغ متوسط الاجابات الكلي (3.69) بانحراف معياري (0.61)، وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن سبع فقرات جاءت بدرجة مرتفعة و ثمان فقرات بدرجة متوسطة، وكانت اعلى درجة موافقة على الفقرة رقم (1) التي بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (1.01) والتي تنص على " تؤثر في تفكيري الاجتماعي حول القضايا الاجتماعية "، فيما جاءت الفقرة رقم (6) في الدرجة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (1.12) والتي تنص على " لا تؤكد على قيم الاعتدال والوسطية". ويشير ذلك إلى عمق تأثير الشائعات على الأمن الوطني في كافة المجالات وخاصة في حالة غياب الرقابة الفعلية من الجهات المختصة على

وسائل التواصل الاجتماعي وما ينشر فيها وعدم محاسبة مروجي الشائعات، التي تؤثر على الأمن المجتمعي في كافة الجوانب بصورة مرتفعة وتؤدي إلى عدم ثقة المواطن بالإجراءات الحكومية على مختلف الأصعدة، كما تؤثر في القرارات التي يتخذها الأفراد فيما يتعلق بشؤون حياتهم في مختلف المجالات، وبالتالي تؤثر على الأمن المجتمعي للمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التوم،2017) و(الخليوي،2017) و(دعاك،2018)، التي أشارت إلى أن مضمون الإشاعة يأخذ أشكال وأنواع متعددة، ترتبط بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى رموز أو تنظيمات أو حركات أو جماعات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كالعرق أو الدين، وتتعدد أغراض الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة وتأجيج العاطفة الدينية وزعزعة الأمن، كما تتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام التي أكدت على انه الإعلام الالكتروني يوثر في البيئة الاجتماعية والسياسية لأفراد المجتمع.

3. الجانب الاقتصادي

جدول رقم 10: **قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على تاثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب الاقتصادي**

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة/ المتوسط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تغذي التعصب الاقتصادي لمنتجات معينة عند المواطنين	4	3.78	1.01	مرتفعة
2	تزعزع ثقة المواطن بالإجراءات الاقتصادية الحكومية	3	3.91	0.95	مرتفعة
3	تساعد على ارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية	6	3.75	1.25	مرتفعة
4	لها أهداف في ضرب الانجازات الاقتصادية للمؤسسات الاقتصادية الوطنية	5	3.77	1.00	مرتفعة
5	تعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع الاقتصادية	2	3.94	1.02	مرتفعة
6	ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي يجعلني أغير رأيي تجاه بعض الموضوعات الاقتصادية.	7	3.72	1.09	مرتفعة
7	أتأثر بآراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا الاقتصادية.	8	3.72	1.16	مرتفعة
8	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أقنعني بضرورة التغيير الاقتصادي.	1	3.97	1.07	مرتفعة
	الدرجة الكلية	---	3.82	0.63	مرتفعة

يلاحظ من جدول رقم (10) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على تاثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب الاقتصادي بشكل عام، حيث بلغ متوسط الاجابات الكلي

(3.82) بانحراف معياري (0.63)، وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن جميعها جاءت بدرجة مرتفعة، وكانت اعلى درجة موافقة على الفقرة رقم (8) التي بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.07) والتي تنص على" استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أقنعني بضرورة التغيير الاقتصادي "، فيما جاءت الفقرة رقم (7) في الدرجة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.16) والتي تنص على " أتأثر بآراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا الاقتصادية ". ويدل ذلك على وعي أفراد المجتمع بالجانب الاقتصادي ومدى تأثُّرهم بشبكات التواصل الاجتماعي

السؤال الرابع: ما هي سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي؟

جدول رقم 11: **قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.**

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة/ المتوسط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التوعية الإعلامية بخطورته الشائعات عبر وسائل التواصل على امن المجتمع.	1	4.47	0.75	مرتفعة
2	محاضرات وندوات للتوعية بخطورة الشائعات وآثارها على الأمن المجتمعي.	4	4.38	0.66	مرتفعة
3	تزويد المجتمع بالمعلومات الرسمية الصحيحة أول بأول من مصادرها الرسمية.	8	4.27	0.80	مرتفعة
4	الرد على الشائعات بشكل سريع وعدم تركها تنتشر.	9	4.27	0.87	مرتفعة
5	معاقبة مروجي الشائعات ضمن قوانين خاصة.	5	4.34	0.86	مرتفعة
6	التثبت من المعلومة وعدم نقلها ونشرها دون التأكد من مصداقيتها.	3	4.38	0.82	مرتفعة
7	تشكيل لجان خاصة رسمية لمتابعة مصادر الشائعات.	6	4.33	0.83	مرتفعة
8	تماسك أفراد المجتمع مع بعضهم والثقة بالقيادة يحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي.	7	4.28	0.87	مرتفعة
9	حجب بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من نشر الشائعات.	12	4.15	0.86	مرتفعة
10	توضيح الحقائق العامة للرأي العام حول الأوضاع بشفافية.	10	4.26	0.83	مرتفعة
11	تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات على الأمن المجتمعي.	2	4.39	0.71	مرتفعة
12	إهمال الشائعات وعدم نقلها أو نشرها.	11	4.22	0.91	مرتفعة
	الدرجة الكلية	---	4.31	0.53	مرتفعة

يلاحظ من جدول رقم (11) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على تاثير سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي بشكل عام، حيث بلغ متوسط الاجابات الكلي (4.31) بانحراف معياري (0.53)، وعلى مستوى فقرات المجال نلاحظ أن جميعها جاءت بدرجة مرتفعة، وكانت اعلى درجة موافقة على الفقرة رقم (1) التي بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.75) والتي تنص على " التوعية الإعلامية بخطورته الشائعات عبر وسائل التواصل على امن المجتمع "، فيما جاءت الفقرة رقم (9) في الدرجة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.86) والتي تنص على " حجب بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من نشر الشائعات ". وهذا يشير إلى ان هناك إمكانية كبيرة للحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي وخاصة من قبل المؤسسات الإعلامية ومؤسسات التعليم والتعليم العالي من خلال التوعية للمواطنين بالإخطار التي تشكلها الشائعات على الأمن المجتمعي وطرق مكافحة هذه الشائعات للحفاظ على امن واستقرار المجتمع في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الناشري والسايس،2013) و(دعاك،2018)، كما تتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي أكدت على انه الإعلام الالكتروني يوثر في المتلقين من أفراد المجتمع.

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تعزى إلى جنس الطالب وتخصصه؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص ومن ثم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لاختبار الفروق تبعاً للجنس، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) تبعاً للتخصص:

جدول رقم 12: **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير الجنس**

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الجانب السياسي	ذكور	28	3.52	0.54	2.232	142	*0.027
	اناث	116	3.78	0.57			
الجانب الاجتماعي	ذكور	28	3.62	0.59	0.613	142	0.541
	اناث	116	3.70	0.62			
الجانب الاقتصادي	ذكور	28	3.80	0.63	0.140	142	0.889
	اناث	116	3.82	0.63			

الدرجة الكلية	ذكور	28	3.63	0.52	1.210	142	0.228
	اناث	116	3.76	0.52			

*** الفروق دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من بيانات الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجانب السياسي تعزى للاختلاف في الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.232) والدلالة الإحصائية لها (0.0227) والفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.78) مقابل متوسط حسابي (3.52) للذكور.

ولم تثبت نتائج اختبار (ت) وجود فروق في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي أو الدرجة الكلية حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (0.613، 0.140 1.210) والدلالة الإحصائية لها (0.541، 0.889، 0.228) على التوالي. ويشير ذلك إلى آن هناك تأثير للشائعات على الذكور والإناث إلا أن الفروق كانت واضحة نوعا ما في الجانب السياسي فقط، ولصالح الإناث حيث أنهن يعتمدن أكثر من الذكور على اكتساب المعلومة من وسائل التواصل الاجتماعي حيث ان طبيعة المجتمع تسمح بالخروج والانتقال خارج المنزل للذكور أكثر من الإناث وبالتالي تكون وسائل التواصل الاجتماعي هي السبيل الأكثر استخدام من الإناث للحصول على المعلومات.

جدول رقم 13: **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير التخصص**

البعد/المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجانب السياسي	خدمة اجتماعية	40	3.90	0.50
	التربية الخاصة	74	3.66	0.60
	علم اجتماع/انحراف وجريمة	15	3.65	0.57
	علم النفس التطبيقي	15	3.71	0.55
الجانب الاجتماعي	خدمة اجتماعية	40	3.63	0.63
	التربية الخاصة	74	3.72	0.63
	علم اجتماع/انحراف وجريمة	15	3.78	0.57
	علم النفس التطبيقي	15	3.58	0.54
الجانب الاقتصادي	خدمة اجتماعية	40	3.83	0.68
	التربية الخاصة	74	3.82	0.64
	علم اجتماع/انحراف وجريمة	15	3.88	0.61

	علم النفس التطبيقي	15	3.73	0.48
الدرجة الكلية	خدمة اجتماعية	40	3.77	0.53
	التربية الخاصة	74	3.72	0.55
	علم اجتماع/انحراف وجريمة	15	3.76	0.50
	علم النفس التطبيقي	15	3.66	0.42

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (13) وجود فروق ظاهرية في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير التخصص لصالح تقديرات طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية وطلبة تخصص علم الاجتماع/ انحراف وجريمة، ولاختبار دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد:

جدول رقم 14: **نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار دلالات الفروق في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تبعاً لمتغير التخصص**

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجانب السياسي	1.649	3	0.550	1.704	0.169
الجانب الاجتماعي	0.527	3	0.176	0.456	0.707
الجانب الاقتصادي	0.201	3	0.067	0.165	0.920
الدرجة الكلية	0.164	3	0.055	0.197	0.898

*** الفروق ذات دلالة احصائية مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من جدول رقم (14) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تُعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة (1.704، 0.456، 0.165، 0.197) والدلالات الاحصائية لها (0.169، 0.707، 0.920 0.898) وجميعها أعلى من الحد الاعلى لمستوى الخطأ الذي يعتبر عنده يوجد فروق جوهرية والبالغة قيمته (0.05). وهذا يشير إلى مدى تأثير الشائعات على الطلبة الشباب بمختلف التخصصات، ويوضح عمق تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي وخاصة لفئة الشباب بمختلف التخصصات العلمية حيث كانت التأثيرات للشائعات متساوية ولم تظهر فروق واضحة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخليوي، 2017) التي اشارت الى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين الإشاعة وكل من الأمن الفكري في أبعاد الدراسة (المواطنة والديني والأمني والإعلامي والأمني والتراث).

التوصيات:

1. تفعيل العمل على مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي من الجهات المختصة.

2. التوعية بضرورة الاستخدام الأمن لوسائل التواصل الاجتماعي.
3. تفعيل دور الإعلام في الحد من الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
4. على المؤسسات التعليمية والتعليم العالي القيام بدورها في التوعية بخطورة استخدام وسائل التواصل والاستخدام الآمن لها.
5. الحد من تأثير الشائعات على الآمن المجتمعي بتفعيل الوسائل المقترحة في الدراسة.
6. إجراء مزيد من الأبحاث في جوانب أخرى من تأثير الشائعات الالكترونية على الأمن المجتمعي والوطني.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– المعذوري، عبد الرحيم.(2010).الإشاعة وآثارها على المجتمع : دراسة وصفية تحليلية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية. على الرابط http://www.swmsa.net/art/s/2311 https://jssa.journals.ekb.eg/article_20766 بتاريخ 2019/6/7.

– أبو عرقوب، إبراهيم.(2003).الشائعات في عصر المعلومات، مركز نايف للدراسات والأبحاث، الرياض السعودية.

– إسماعيل، محمود حسن.(2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

– البشري، محمد.(2000).الأمن العربي: المقومات والمعوقات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية.

– التوم، محمد.(2017).الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا، مجلة الشمال للعلوم

– الإنسانية، المجلد 4،العدد 1، جامعة الحدود الشمالية، السعودية، ص ص 137– 156.

– حجاب، محمد منير.(2007).الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهر، مصر.

– الحمداني، بشرى.(2014).القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– الخليوي، رعد.(2017).الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر طلبة السنة التحضيرية لجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

– دعاك، انتصار.(2018).الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة على عينة من السعوديين بمنطقة جازان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، على الرابط

– سلمان، احمد،.(2017). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

– عبد السميع، أسامة.(2010).الأمن الاجتماعي في الإسلام: دراسة مقارنة، ط1، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر.

– عربيات، سليمان.(1999). ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية والجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية.

– المدني، أسامة.(2016).دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجا)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 3، العدد 2، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص(395– 425).

– المدني، أسامة.(2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية (تويتر انموذجا)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد 9، عدد 2، جامعة أم القرى، السعودية ص(9–81)

– مصطفى، حسام الدين،(2007).استخدام تكنولوجيا الاتصال في انتشار الشائعات، دراسة حالة على مستخدمي الانترنت والهاتف بكلية دراسات الحاسبات الآلية "كمبيوتر مان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

– الناشري، طلال، والسايس، آمال.(2013).الإشاعة وتأثيرها على المجتمع السعودي، مجلة العلوم الاجتماعية، السعودية ص ص 25–103.

– وافي،أمين.(2014).اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة (2014)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، على الرابط:

http://site.iugaza.edu.ps/awafi/files/2017/02 بتاريخ 2019/6/2.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية :

- Bai.m .(2012). Exploring Dynamics of Romars on Social Media in the Chines Contesxt, Unpublished master,s Thesis, Uppsala University, Swedan.

- Olusola O aoyewo .(2007). "Rumor: An Alternative Means of Communication In A Developing Nation: The Nigerian Example" International Journal of African and African American Studies, Vol,Vl,No1, Jan 2007.